

“روح الروح” تقود الأمريكي كريستوفر ميكس لاعتناق الإسلام



كريستوفر ميكس.. أمريكي قادتة كلمة خالد النبهان “روح الروح” إلى الإسلام
لم يكن الشهيد الفلسطيني خالد النبهان، الجد الذي عُرف بعبارة “روح الروح”
في وصف حفيدته، يعرف أن عبارته هذه ستؤثر في كثيرين بالعالم، بل وربما
تغير حياة أشخاص على بُعد آلاف الكيلومترات.

لكنها فعلت، وكان ممن تغيرت حياتهم بسببها، الأمريكي كريستوفر ميكس.
ويروي ميكس، الذي يعيش بولاية كاليفورنيا الأمريكية، للجزيرة مباشر كيف
أثرت فيه كلمات خالد النبهان، وقادته إلى الإسلام بعد تجربة روحانية عميقة،



على حد وصفه:

قال ميكس “في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وعيت بمعاناة الشعب الفلسطيني اليومية. ومنذ ذلك الحين، تحطم قلبي مرة تلو الأخرى. لم أشعر قط بمثل هذا الحزن العميق. لم أذرف مطلقاً مثل هذا القدر من الدموع”.

وأوضح أنه شعر بذنب كبير لأن بلاده ترسل الذخائر والقنابل التي يقصف بها الاحتلال قطاع غزة “لقد رأيت القنابل التي نرسلها تمزق الأبرياء في غزة، وشعرت بذنب كبير وعار شديد، وأنني لا حول لي ولا قوة.

حاولت تخدير هذه المشاعر التي لا توصف، لكن بدا أن ذلك يزيد الأمر سوءاً”.

لكن نقطة التحول في حياة ميكس جاءت بعد نحو شهرين من بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، وتحديداً في ديسمبر/كانون الأول، فيقول عن ذلك “رأيت رجلاً مسناً بلحية بيضاء يحمل جثة طفلة صغيرة، وهو يداعب وجهها بلحيته بحنان للمرة الأخيرة قبل أن يضعها وهو يحمد الله.

لا أعتقد أنني بكيت في حياتي مثلما بكيت حينها”.

وأضاف “بينما بدأت الأفكار تتشكل عن هذا الإيمان العظيم، سرعان ما سيطرت مشاعر الحزن والغضب والكراهية والذنب.

ماذا يمكنني أن أفعل للتعبير عن تعاطفي مع هذا الرجل؟



ماذا يمكنني أن أفعل لأقول له: أنا آسف؟".

وفي محاولة للبحث عن السكينة والسلام الداخلي، أشار ميكس إلى أن شخصاً ما نصحه بزيارة المسجد للصلاة من أجل غزة "اقترح عليّ أحدهم على الإنترنت أن أذهب إلى المسجد وأصلي من أجل غزة.

كنت قبل سنوات قد توقفت عن وصف نفسي بالمسيحي، لكنني ما زلت أؤمن بالخالق، لذا فكرت في تجربة الأمر".

وصف ميكس مشاعره حينها قائلاً "كنت متوترًا للغاية، لكن لا أعتقد أنني كنت سأشعر بأسوأ مما كنت أشعر به في تلك اللحظة. لذا لم يكن لديّ ما أخسره. وبعدها دخلت المسجد، بدأت في الصلاة.

وعندما رأيت الآخرين يسجدون وضعت رأسي مثلهم على الأرض، وشعرت حينها أن الكثير من الناس ينظرون إليّ.

لكن ذلك لم يهم، فلم أكن هناك من أجلهم".

بعد أسابيع من الذهاب المستمر إلى المسجد، أعلن كريستوفر إسلامه في 12 من يناير/كانون الثاني 2024، وأوضح "بعد بضعة أسابيع من الذهاب إلى المسجد يوميًا، نطقت بالشهادة، الإخوة هنا استقبلوني بكل ترحاب.

أشعر حقًا أنني أنتمي إلى هنا.



أشعر أنني محظوظ جداً أنني اهديت للإسلام".

واختتم الشاب الأمريكي قصته بالإشارة إلى أن كل ذلك بدأ مع الشهيد خالد النبهان "كل ذلك بدأ مع العم خالد، إنه روح الروح بالنسبة لي، أسأل الله أن يمنحه أعلى مراتب الجنة".

واستشهد خالد النبهان في قصف إسرائيلي استهدف مخيم النصيرات وسط قطاع غزة في 16 من ديسمبر/كانون الأول الجاري. واشتهر نبهان بمقولة "روح الروح" التي وجهها إلى حفيده ريم خلال توديعها بعدما قتلها الجيش الإسرائيلي في نوفمبر/تشرين الثاني 2023.